

الفصل السادس

المقسم عليه

لاحظ الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٦-٥١٠ / ١٠٤٤-١١١٧) أن

القرآن أورد المقسم عليه في عدة أشكال ، فقال : جوابات القسم سبعة :

- (إن) الشديدة كقوله : «وَالْفَجْرِ ٠٠٠ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ»^(١) .
و (ما) النفي كقوله : «وَالضُّحَى ٠٠٠ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ»^(٢) .
واللام المفتوحة كقوله : «فَوَرَّبُّكَ لَتَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ»^(٣) .
و (إن) الخفيفة كقوله : «إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»^(٤) .
و (لا) كقوله : «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ»^(٥) .
و (قد) كقوله : «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ٠٠٠ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا»^(٦) .
و (بل) كقوله : «وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ * بَلْ عَجِبُوا»^(٧) .

(١) سورة الفجر ، ١ ، ١٤ .

(٢) سورة الضحى ، ١ ، ٣ .

(٣) سورة الحجر ، ٩٢ .

(٤) سورة الشعراء ، ٩٧ .

(٥) سورة النحل ، ٣٨ .

(٦) سورة الشمس ، ١ ، ٩ .

(٧) سورة ق ، ١ ، ٢ . معالم ، ٣٥٦/٧ . وأورد أن أشير إلى أن في بعض ما أورده خلافا في كونه

جواب المقسم .

ولاحظ الرازى أنه في جميع السور التي أقسم الله في ابتدائها بغير الحروف، كان القسم لإثبات الأصول الثلاثة التي يتم بها الإيمان، وهي: الوحدانية، والرسالة، والحشر^(١).

ولم يقسم لإثبات الوحدانية إلا في سورة واحدة، هي الصافات، حيث قال في الآية الرابعة منها: «إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ». وأقسم لإثبات صدق محمد ﷺ وكونه رسولا في سورتين: في إحداهما بأمر واحد، هو قوله: «وَالْتَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ *»، وفي الثانية بأمرين، هما قوله: «وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ» وكان المقسم عليه في باقى السور الحشر والجزاء وما يتعلق بهما.

وعلل ذلك في هذا الموضع بأنهم — وإن كانوا يقولون: «أَجْعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا»^(٢) على سبيل الإنكار، وكانوا يبالغون في الشرك — لكنهم في تضاعيف أقوالهم، وتصاريف أحوالهم، كانوا يصرحون بالتوحيد. فاكفى بالبرهان، ولم يكتر من الأيمان، وبأن القسم على إثبات رسالته قد كثر بالحروف والقرآن، كما في قوله: «يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ» أقسم بالقرآن لتكون الإشارة — في القسم — واقعة إلى القرآن. الذى هو معجزة رسالته؛ وبأن إنكارهم للحشر كان خارجا عن الحد، ولم يُستوفَ في صورة القسم بالحروف^(٣).

وعلل هذه الظاهرة في موضع آخر بأن دلائل الوحدانية كثيرة، وكلها عقلية

كما قيل: وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

(١) مفاتيح ٢٨ / ١٦٧. الرازى لعبد الحميد ٢٥٢. وأتى به غير منسوب: الفراهى ٤. خليف

١٠٢ — ٧. وانظر ابن القيم ١ / ٤٩. الجندى ٣٨. المدخل ١ / ٥٠١، ٥٠٤.

(٢) سورة ص ٥.

(٣) مفاتيح ٢٨ / ١٦٧. الرازى لعبد الحميد ٢٥٢.

ودلائل النبوة أيضا كثيرة، وهي المعجزات المشهورة والمتواترة. وأما الحشر فإمكانه يثبت بالعقل، وأما وقوعه فلا يمكن إثباته إلا بالسمع. فأكثر القسم ليقطع به المكلف ويعتقده اعتقادا جازما^(١).

وأعلن ابن القيم : يقسم — سبحانه — على أصول الإيمان التي يجب على الخلق معرفتها^(٢). تارة يقسم على التوحيد، وتارة على أن القرآن حق، وتارة على أن الرسول ﷺ حق ، وتارة على الجزاء والوعد والوعيد، وتارة على حال الإنسان^(٣).

وما أقسم عليه الرب فهو من آياته . فيجوز أن يكون مقسما به ، ولا ينعكس^(٤).

ونظر إلى شكل جملة القسم . فوجد أنه إما على جملة خبرية ، وهو الغالب ، كقوله : ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾^(٥).

وإما على جملة طلبية ، كقوله : ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٦). مع أن هذا قد يراد به تحقيق المقسم عليه، فيكون من باب الخبر،

(١) مفاتيح ٢٨ / ٢٣٩ — ٤٠ .

(٢) النبيان ١ / ٤٩ . معترك ١ / ٤٥٤ . الإتيقان ٢ / ١٧١ . الفراهي ١٠ . القاضى ٨٦ .

قمحاوى ٣ / ٢٦ . إسماعيل ٣٦٧ . وأتى به غير منسوب : القطان ٣٠٦ . شحاة ٢٧٦ . المدخل ١ / ٥٠٤ .

(٣) النبيان ١ / ٤٩ — ٦٤ . معترك ١ / ٤٥٤ . الإتيقان ٢ / ١٧١ . الفراهي ١٠ . القاضى

٨٦ — ٧ . قمحاوى ٣ / ٢٦ . إسماعيل ٣٦٧ — ٩ . وأتى به دون نسبة : بدوى ١٧٢ .

شحاة ٢٧٦ — ٧ . المدخل ١ / ٥٠٤ . رضا ١٦٨ — ٧٠ .

(٤) النبيان ١ / ٤٦ . معترك ١ / ٤٥٣ . الإتيقان ٢ / ١٧١ . قمحاوى ٣ / ٢٦ .

(٥) سورة الذاريات ٢٣ .

(٦) سورة الحجر ٩٢ — ٣ .

وقد يراد به تحقيق القسم^(١).

وقال د. أحمد أحمد بدوي : يقسم القرآن — غالبا — على صدق ما جاء به هذا الدين ، الذي نزل القرآن لتثبيت أسسه وقواعده ، وأحيانا يؤكد أحوال الإنسان^(٢).

وأضاف د. شعبان محمد إسماعيل أن القرآن يقسم تارة على نفي صفة ذميمة عن الرسول ﷺ كما في أول سورتي النجم والقلم^(٣).
وأرجع د. محمد بكر إسماعيل الأمور الكثيرة التي أقسم الله في كتابه عليها إلى أصليين بدلا من ثلاثة ، وهما عنده :

• أصول الإيمان .

• حال الإنسان^(٤).

ويتضح من هذه الجولة أن المقسم عليه لم ينل من اهتمام العلماء إلا قسطا ضئيلا جدا بالنسبة لما ناله المقسم به، وأن الرازي وابن القيم كانا أكثرهم اعتناء .
ولعل السبب في قلة حظه أن الحديث عنه جزء من الحديث عن مضامين القرآن . ومن الطبيعي أن يغطي الحديث عن جملة القرآن على الحديث عن جزئياته.

(١) البيان ١ / ٤٥ — ٦ . معترك ١ / ٤٥٣ . الإتيان ٢ / ١٧١ . قمحاوي ٣ / ٢٦ .

وأتى به غير منسوب : القطان ٣٠٦ .

(٢) من بلاغة ١٧٢ . وأتى به غير منسوب : القطان ٣٠٦ .

(٣) المدخل ١ / ٥٠٤ .

(٤) دراسات ٣٦٦ — ٧ .

الفصل السابع

أنواع القسم

قسم الزركشى القسم إلى نوعين :

١ - مُظْهَر كقوله : «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ»^(١).

٢ - ومضمر ، وهو قسمان :

(أ) قسم دلت عليه لام القسم كقوله : «لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ»^(٢).

(ب) وقسم دل عليه المعنى كقوله : «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»^(٣) تقديره : والله^(٤).

وفسر مناع القطان التسمية . فحدد المظهر أو الظاهر بما صُرِّح فيه بفعل

القسم والمقسم به . ومنه ما حذف فيه فعل القسم — كما هو الغالب — اكتفاء بالأداة . وحدد المضمر بما لم يصرح فيه بفعل القسم ولا بالمقسم به^(٥) .

(١) سورة الذاريات ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران ١٨٦ .

(٣) سورة مريم ٧١ .

(٤) البرهان ٤٢/٣ — ٣ . وأتى به غير منسوب : معترك ٤٥٢/١ . الإتيان ١٧٠/٢ .

الآلوسى لعبد الحميد ٢٤٦ . شعبان ٥٠١/١ . قمحاوى ٢٥/٣ . خليف ٩٥ .

(٥) مباحث ٣٠٣ — ٤ .

وحدد د . شعبان محمد إسماعيل الظاهر بما ظهرت فيه أركانه أو أغلبها، وهو الأعم الأغلب في القرآن؛ والمضمر بما دل عليه مضمون الكلام، وهو قليل في القرآن^(١).

وسمى د . يوسف خليف القسم الظاهر : الصريح^(٢)، ولاحظ أنه ورد في إحدى وثمانين آية ، منها ثلاث وستون مكية، وثمان عشرة مدنية^(٣).
وقال د . شعبان محمد إسماعيل عن القسم الظاهر : جاء على أنحاء مختلفة وأشكال متنوعة :

فتارة يتعدد المقسم به مع انفراد المقسم عليه ، كما في قوله :
﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * . . . إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾^(٤).
وتارة بتعدد المقسم عليه ، كما في سورة الضحى كلها .

وتارة يتفرد المقسم به مع تعدد المقسم عليه ، كما في قوله :
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(٥).

(١) المدخل ١ / ٥٠٢ - ٣ .

(٢) دراسات ٩٥ .

(٣) دراسات ٩٥ .

(٤) سورة الطور ١ - ٧ .

(٥) سورة النجم ١ - ٤ . المدخل ١ / ٥٠٢ .

الفصل الثامن

أركان القسم

قال مناع القطان : أجزاء صيغة القسم ثلاثة :

١ - الفعل الذى يتعدى بالباء .

٢ - والمقسم به .

٣ - والمقسم عليه ^(١) .

وقال د . بكرى شيخ أمين : فى القسم ثلاثة أمور :

١ - أداة القسم .

٢ - المقسم به .

٣ - المقسم عليه ^(٢) .

وقال د . شعبان محمد إسماعيل : للقسم أركان أربعة :

١ - مُقْسِم .

٢ - ومقسم به .

٣ - ومقسم عليه .

٤ - وأداة قسم ^(٣) .

(١) مباحث ٣٠٠ .

(٢) التعبير ٢٣٨ - ٩ . وأتى به غير منسوب : شحانة ٢٧٢ . إسماعيل ٣٦٤ .

(٣) المدخل ١ / ٥٠١ .

وإذن فقد أجمعوا على ركنين :

١ - المقسم به .

٢ - والمقسم عليه .

واتفق الأخيران على :

٣ - أداة القسم .

وانفرد د . شعبان بذكر المقسم ، ولسنا في حاجة للحديث عنه لأنه — في مقام القرآن — هو سبحانه . كما انفرد القطان بذكر فعل القسم مع إحدى الأدوات . والحق إن الفعل لا يمكن إهماله وإن حذف كثيرا ، اكتفاء بالأداة .

وإذا كنت جعلت القطان أول من ذكرت آراءهم ، فإنني لم أرد بذلك أن أحدا قبله من العلماء لم يشعر بأن جملة القسم تتألف من أجزاء ، ولم يذكر هذا أو ذاك منها ، بل ورد ذلك كثيرا ومنذ عهد بعيد . وإنما أريد أنه أول من نظر في القسم في جملة ، وحاول تصنيف أجزائه .

خاتمة

نخلص من هذه الدراسة بأن «الأقسام» لا تصلح أن تكون وجها مستقلا للإعجاز القرآني ، وإنما هي أحد عناصر الإعجاز البياني .

ونتبين أن عبد الله بن عباس — من صغار الصحابة عمرا — لفت نظره من أقسام القرآن ظاهرتان :

• القسم بحياة محمد .

• ودخول (لا) على القسم .

وجزم في الظاهرة الأولى بأن هذا القسم وقع تكريما للنبي الذي لا يوجد عند الله من هو أكرم منه . وفتح بهذا القول الباب ليلج منه من أرادوا تبرير إقسام القرآن بغير الله ، وهو الأمر المنهى عنه . فتجد ثروة طائلة من التبريرات ، التي رأينا أننا يمكن — للتعميم — أن ندرجها تحت مبررين اثنين تتشعب منهما مسالك. هذا المبرران هما :

• صفات المقسم به الذاتية .

• وكونه صالحا للاستدلال به على وجود الله وصفاته .

وارتاح ابن عباس في الظاهرة الثانية إلى القراءة التي تفصل بين (لا) وفعل القسم الذي بعدها باستراحة ، فأبعد بذلك النفي عن التقسيم .

ونسب إليه مفسرو الشيعة — والقرطبي من القرن السابع — أنه حاول معرفة كنهه (لا) هذه . ولكن أغلبية المفسرين عزت هذه المحاولة إلى سعيد بن جبير من التابعين . وهو الرأي الذي أميل إليه ، تحقيقا للتدرج الزمني .

ونتبين أن العناية بالأقسام استمرت دون أن تحبو جذوتها ، غير أننا نلاحظ أن النحويين كانت لهم مشاركة واسعة في القرنين الثاني والثالث ، وبخاصة فيما تعلق

بأساليب التسميم . رانضم إليهم — في القرن الثامن — لفسر النحوى أبو حيان الأندلسى ، وعالم النحو ابن هشام المصرى . ولم يخل الزمخشرى كشافه ، والرازى مفاتيحه من النظرات النحوية .

والغريب أن هذه الحركة الواسعة والمتصلة على القرون لم تثمر كتبا منفردة عن الأقسام غير تبيان ابن القيم قديما، وإمعان الفراهى حديثا ، بعكس ما قال د . محمد محمد أبو شهبة ^(١) .

ولذلك نجد أكثر من كتبوا عن الأقسام بعد ابن القيم اعتمدوا على كتابه : إما بالاقباس المباشر أو التصرف فى عبارته ، ومع الاعتراف بذلك فى كثير من الأحيان وعدم الاعتراف أحيانا .

ومن ثم أعجب د . محمد محمد أبو شهبة به ، وجهر — على حق — بأنه أحفل الكتب المؤلفة عن الأقسام وأجلها .

وجدير بالتقدير أيضا كتاب الفراهى ، الذى أمد التفكير الإسلامى فى الأقسام بروافد لم يعنى بما غيره . ويبدو أنه كان يختلف عن الرازى فى اتجاهاته الكلامية فى التفسير . ولذلك خصه بقدر كبير من اللوم الذى صبه على أفكار وجدناها عند غير الرازى ممن سبقوه .

ويؤدى بنا هذا إلى أن نذكر للرازى تميزه بالحوار المسهب والمتعدد الذى ابتكره دفاعا عن الأقسام .



(١) المدخل ٢٤٨ .

المصادر والمراجع

- الألوسى ، شهاب الدين محمود بن عبد الله : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني — بيروت — دار الفكر — ١٣٩٨ / ١٩٧٨ .
- الأخفش ، سعيد بن مسعدة : معاني القرآن — مصر — دار مطبعة المدني — ط ١ — ١٤١١ / ١٩٩٠ .
- د . إسماعيل ، شعبان محمد : المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية — مصر — دار الأنصار — ط ١ — ١٤٠٠ / ١٩٨٠ .
- د . إسماعيل ، محمد بكر : دراسات في علوم القرآن — دار المنار — ط ١ — ١٤١١ / ١٩٩١ .
- الإصبع (ابن أبي) ، عبد العظيم بن عبد الواحد : الخواطر السوانح في أسرار الفواتح — مصر — مطبعة الرسالة — ١٩٦٠ .
- د . أمين ، بكرى شيخ : التعبير الفني في القرآن — دار الشروق — ط ٢ — ١٣٩٦ / ١٩٧٦ .
- د . بدوى ، أحمد أحمد : من بلاغة القرآن — الفجالة — مكتبة نهضة مصر — ط ٣ .
- البغوى ، الحسين بن مسعود : معالم التنزيل — لبنان — بيروت — دار المعرفة — ١٤٠٧ / ١٩٨٧ .

- جنى (ابن) ، عثمان : مختصب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها — مصر — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية — ط ١ .
- الجوزى (ابن) ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي : زاد المسير في علم التفسير — المكتب الإسلامي .
- جوهري ، طنطاوى : التاج المرصع بجواهر القرآن والعلوم — مصر — المطبعة الرحمانية — ط ٢ — ١٩٣٣ .
- الحديدى ، محمد أبو النور : البيان في دفع التعارض المتوهم بين آيات القرآن — مصر — مطبعة الأمانة — ١٤٠١ / ١٩٨١ .
- حسين ، محمد الخضر : بلاغة القرآن — طبع ونشر على الرضا التونسى — ١٣٩١ / ١٩٧١ .
- حمودة ، عبد الوهاب : أسرار القسم في القرآن — مجلة لواء الإسلام — جمادى الثانية ١٣٦٨ / ١٩٤٨ .
- حيان (أبو) ، محمد بن يوسف : البحر المحيط — مصر — مطبعة السعادة — ط ١ — ١٣٢٨ .
- د . خليف ، يوسف : دراسات في القرآن والحديث — مصر — دار غريب للطباعة .
- الرازى ، فخر الدين محمد بن عمر : مفاتيح الغيب — بيروت — دار الكتب العلمية — ١٤١١ / ١٩٩٠ .
- الراغب الأصفهاني ، حسين بن محمد : المفردات في غريب القرآن تحقيق محمد سيد كيلاني — لبنان — بيروت — دار المعرفة .
- د . رضا ، فؤاد على : من علوم القرآن — مكتبة مدبولى بالقاهرة ودار اقرأ بيروت — ط ١ — ١٩٨٢ / ١٤٠٢ .

- رضا ، محمد رشيد : تفسير المنار — بيروت — دار المعرفة .
- الزركشى ، محمد بن عبد الله : البرهان في علوم القرآن — مصر — دار إحياء الكتب العربية — ط ١ — ١٣٧٧ / ١٩٥٨ .
- الزمخشري ، محمود بن عمر : الكشاف عن حقائق التنزيل ، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل — دار الفكر — ط ١ — ١٣٩٧ / ١٩٧٧ .
- د . سلطان ، منير : إعجاز القرآن بين المعتزلة والأشاعرة — مصر — مركز الدلتا للطباعة — ١٩٨٦ .
- سيويه ، عمرو بن عثمان : الكتاب — مصر — دار القلم — ١٣٨٥ / ١٩٦٦ وما بعدها .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر : الإتيان في علوم القرآن — مصر — المطبعة الموسوية — ١٢٨٧ .
- معترك الأقران في إعجاز القرآن — مصر — دار الثقافة العربية للطباعة — ١٩٦٩ .
- د . شحاتة ، عبد الله محمد : علوم القرآن والتفسير — الهيئة المصرية العامة للكتاب — سلسلة المكتبة الثقافية — العدد ٣١٦ — ١٩٧٥ .
- د . شرف الدين ، صالحة عبد الحكيم : القرآن الحكيم — مطابع الكويت تايمز — رجب ١٤٠٤ / أبريل ١٩٨٤ .
- د . شهبه (أبو) ، محمد محمد : المدخل لدراسة القرآن الكريم — مصر — دار اللواء — ط ٢ .

- الشوكاني ، محمد بن علي : فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير — دار الفكر — ط ٣ — ١٩٧٣ / ١٣٩٣ .
- الطبرسي ، الفضل بن الحسن : مجمع البيان في تفسير القرآن — لبنان — بيروت — دار إحياء التراث العربي .
- الطبري ، محمد بن جعفر : جامع البيان عن تأويل القرآن — لبنان — بيروت — دار الفكر — ط ٤ — ١٤٠٠ / ١٩٨٠ .
- الطوسي ، محمد بن الحسن : تفسير البيان — العراق — النجف الأشرف — مكتبة الأمين .
- عبد الحميد ، محسن : الآلوسى مفسرا — بغداد — مطبعة المعارف — ١٣٨٨ / ١٩٦٩ .
- الـرازي مفسرا — بغداد — دار الحميدية للطباعة — ١٣٩٤ / ١٩٧٤ .
- د . عبد الرحمن ، عائشة : الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق — مصر — دار المعارف — ١٩٧١ .
- عبده ، محمد : تفسير جزء عم .
- عبيدة (أبو) معمر بن المثني : مجاز القرآن — القاهرة — طبع محمد الخانجي — ١٩٥٤ .
- العربي (ابن) ، أبو بكر محمد بن عبد الله : أحكام القرآن .
- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله : الفروق .
- عطية (ابن) ، عبد الحق بن غالب : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز — طبع على نفقة سمو أمير دولة قطر .

- د . العمري ، أحمد جمال : مباحث في إعجاز القرآن — مصر —
نشر مكتبة الشباب — ١٩٨٠ .
- الفراهي ، المعلم عبد الحميد : إمعان في أقسام القرآن — الهند —
على كره — المطبعة الأهدية — ١٣٢٩ .
- الفراء ، يحيى بن زياد : معاني القرآن — الدار المصرية للتأليف
والترجمة .
- القاضي ، عبد الفتاح : من علوم القرآن — منشورات مكتبة
الكلية الأزهرية — ط ٢ — ١٣٩٦ / ١٩٧٦ .
- قتيبة (ابن) ، عبد الله بن مسلم : تأويل مشكل القرآن — مصر
— دار إحياء الكتب العربية — ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .
- : تفسير غريب القرآن — مصر — دار إحياء الكتب العربية —
١٣٧٨ / ١٩٥٨ .
- القرطبي ، محمد بن أحمد : الجامع لأحكام القرآن — مصر — دار
الكتب المصرية .
- القطان ، مناع : مباحث في علوم القرآن — مؤسسة الرسالة —
ط ٤ — ١٣٩٦ / ١٩٧٦ .
- قمحاوي ، محمد الصادق : الإعجاز والبيان في علوم القرآن —
القاهرة — مكتبة عالم الفكر — ١٩٨٠ .
- القيم (ابن) ، محمد بن أبي بكر : التبيان في أقسام القرآن —
الرياض — المؤسسة السعيدية .
- كثير (ابن) ، أبو الفدا إسماعيل بن عمر : تفسير القرآن العظيم —
بيروت — دار المعرفة — ١٣٨٨ / ١٩٦٩ .

- د . الكرداني ، أحمد عبد السلام : نماذج من الإعجاز العلمي للقرآن - مصر - مطابع الشعب - ١٩٧٢ .
- د . موسى ، حسن محمد : بيان المشتبه من معاني القرآن الكريم - مصر - ربيع الأول ١٣٧٦ - أكتوبر ١٩٥٦ .
- النيسابوري : غرائب القرآن ورغائب الفرقان .
- هشام (ابن) ، جمال الدين عبد الله بن يوسف : مغني اللبيب عن كتب الأعراب - تحقيق د . مازن المبارك - ط ١ .